

يسألونك عن الشريعة - الحاكمة وفتنة الخوارج - 31

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اه وعلى الله وصحابه ومن والاه. أصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا أصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم - 00:00:26

نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدرك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك - 00:00:56

سلطانك. اللهم انا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انت الله لا اله الا انت وحدرك لا شريك لك وان محمدا عبده ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة في حلقتها الثالثة عشرة. موضوع - 00:01:16

حلقة اليوم حول موضوع الحاكمة وفتنة الخوارج لقد تمهد فيما سبق ان الله جل جلاله كما تفرد بخلق هذا الكون تفرد بحق هدایته. وحق توجيه الخطاب الملزم اليه. فلا حلال الا ما احلاه - 00:01:46

ولا حرام الا ما حرمه ولا دين الا ما شرعه. وان من احل الحرام المجمع عليه او حرم الحنان المجمع عليه او بدل الشرع المجمع عليه فانه يخلع بذلك رفقة - 00:02:16

من عون القيام. الله جل وعلا له الخلق والامر. الخلق كله لله الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. الامر كله لله. يقولون هل لنا من الامر من شيء - 00:02:36

ان قل ان الامر كله لله. الامر بقسمين الكوني الذي به يدبر شئون المخلوقات العلوية والسفلى المشار اليه في مثل قوله تعالى وما امرنا الا واحدة كل مج بالبصر او في مثل قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:02:56

او الامر بمفهومه الشرعي المشار اليه في مثل قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاب ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر 00:03:26

والبغى يعظكم لعلكم تذكرون والله جل جلاله يقول انهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:03:56

فجعل اصدار تشريع مطلق يضاد الله جل جلاله في حكمه في امره ونهيه بباب من ابواب الاشتراك بالله جل جلاله. سبقت الاشارة الى قول الله سبحانه اتخذوا وربانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا لها واحد - 00:04:26

اذا فقام علي بن حاتم الطائي عندما سمع هذه الاية من فم رسول الله صلى الله الله عليه وسلم ما عبدهم. فقال الم يكونوا يحلون لكم الحرام. ويحرمون عليكم الحال - 00:04:46

فتتبعوهم فتلك عبادتكم لهم. وفي القرآن الكريم قول الله سبحانه اذ الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. هذه بدويهيات وحقائق مقررة في دين الله عز وجل - 00:05:46

فيقول محدثي محاور ان هذاشعار الذي يرفعه المتدينون دعاة الدولة الدينية ودعاة تحكيم الشريعة لم يرفع على مدار التاريخ كما يقول وكما يزعم الا الخوارج المدينة تذكر من اخبارهم انهم كانوا اشد الناس بدعة وتکفيرا لlama وخروجا على - 00:05:16

ثم جاء التيار الاسلامي اليوم في هذا العصر ليرفع نفس الشعار ليتمى نفس مقوله ليسلك نفس المسلك من تکفير الامة والخروج على جماعتها. الا ترى ان هذا التيار جددوا فتنة الخوارج يحيي من دسر من مقولاتهم الفاسدة. هل هذا يجعلنا نقول ان - 00:05:46

امام صحوة فرق ولسنا امام صحوة اسلام او صحوة اسلامية. نعم نقول في الجواب عن هذا ان هذا الشعار الذي تنسبه للخوارج لقد فاتك يرعاك الله انه اية تتلى في كتاب الله عز وجل في سورة يوسف. لقد حكاها القرآن - 00:06:16

اية تتلى في كتابه. لقد قصه القرآن الكريم على لسان الكريمه ابن الكريمه يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليه

السلام عندما قال لصاحبيه في السجن الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم -

00:06:47

ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياد ذلك الدين القيم. اية فتنۃ في كتاب الله عز وجل قصها القرآن الكريم على لسان الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن - 00:07:17

حاقد ابراهيم قبل ان تقصها لنا دواوين التاريخ على السنة الخوارج. استشهد بها ائمة واهل السنة والجماعة على مدار اعصار الاسلام كلها. وانصار الاسلام كلها لاثبات تفرد الله جل وعلا - 00:07:37

فبالحكم وبالتشريع المطلق. استشهد بها العز بن عبد السلام من قرون في كتابه قواعد الاحکام والغزالی في كتابه الاحیاء ولم يزل علماء الامة وعلماء اصول الفقه تحديدا. يستدلون بهذا واول مباحث علم اصول الفقه ببحث الحاکم. والحاکم عند المسلمين بالمعنى الاصولي الذي - 00:07:57

يشرع الشرائع ويفصل الحال والحرام ويبيّن الاحکام هو الله جل جلاله. تعريف اصوليين للحاکم يقولون خطاب الله عز وجل. المتعلق بافعال المكلفين على سبيل الاقتضاء او التخيير او الوضع لاقتضاء معناه الطلب والطلب قد يكون طلب فعل او طلب ترك - 00:08:27

وكل منها قد يكون جازما او غير جازم فهذه الكلمة انتظمت احكاما اربعة الايجاب والندب والتحريم او التخيير هذا هو المباح او الاباحة فتكون الاحکام التکلیفیة خمسة الايجاب الندب تحريم الكراهة ان اباحت لا يملك تشريع الشرائع واصدار الاحکام المطلقة على هذا اللحن - 00:08:57

الله سبحانه وتعالى. لقد رفع الخوارج هذا الشعار عبر العصور لكي يكفروا به ائمة الجور من المسلمين لقد رفع الخوارج هذا الشعار على مدار القرون ليكفروا به ائمة الجور من المسلمين في - 00:09:27

وقت كانت الدولة فيه للإسلام. والراية فيه للشريعة والاصل فيه هو التحاکم الى الشعـر المطهر وقيام الدولة على حراسة الدين وسياسة الدنيا به. وان شابها شيء من الجور او الفسق - 00:09:51

فكانوا مبطلين خارجين عن الحق. ويرفعه اليوم ابناء العمل الاسلامي وتياره. وقد اعلن العلـمانـية وحكمت القوانـن الوضـعـية وفصل بين الدين والدولة فصل بين الدين والحياة العلـمانـية التي تحل الـربـا والـزـنـا والـفـوـاـحـشـ ما ظـهـرـ منها وـمـا بـطـنـ. وتحميـها بالـسـطـوـةـ الـدـوـلـةـ وبـأـسـهـاـ - 00:10:11

وقوتها شرطة وقضاء. جاؤوا يرفعوا هذا الشعار لكي يرددوا به الامر الى الله جل جلاله لينتصرـواـ به لـشـرـيـعـتـهمـ المـضـاعـفـةـ لـكتـابـهمـ المـهـجـورـ. ليـدفعـواـ بهـ عنـ الـآـمـةـ شـرـكـ التـشـرـيعـيـ بماـ لمـ يـأـذـنـ بهـ اللهـ وـبـاطـلـ التـحـاـکـمـ فـيـ الدـمـاءـ وـالـأـمـوـالـ وـالـأـعـارـضـ إـلـىـ غـيـرـ ماـ انـزـلـ اللهـ فـكـانـ - 00:10:41

مجاهـدينـ اـنـصـارـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ. ثـمـ دـعـنيـ اـسـأـلـكـ سـؤـالـاـ اـذـاـ كـانـ مـنـ دـعـاـ اـلـىـ اـقـامـةـ الدـيـنـ وـتـحـرـيمـ شـرـيـعـتـيـ وـافـرـادـ اللهـ بـالـعـبـادـةـ وـالـتـشـرـيعـ المـطـلـقـ خـارـجـياـ منـ خـوارـجـ. قدـ تـرـىـ مـنـ يـكـونـ مـبـدـلـ الشـرـعـ - 00:11:11

واـحـلـ الـحـرـامـ وـمـحـرـمـ الـحـالـلـ وـالـدـاعـيـ اـلـىـ الفـصـلـ بـيـنـ الدـيـنـ وـالـدـوـلـةـ. ايـكـونـ عـلـيـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ هـوـ خـوارـجـ كـانـواـ فـيـ مـواجهـةـ عـلـيـ اـذـاـ حـشـدـ هـؤـلـاءـ مـعـ خـوارـجـ اـتـجـعـلـ فـيـ المـقـابـلـ دـعـاـةـ الفـصـلـ بـيـنـ الدـيـنـ وـالـدـوـلـةـ وـالـكـفـرـ - 00:11:31

بـمـرـجـعـيـةـ الشـرـيـعـةـ فـيـ عـلـاقـةـ الدـيـنـ بـالـدـوـلـةـ وـفـيـ عـلـاقـةـ الدـيـنـ بـالـحـيـاةـ. ايـكـونـ هـؤـلـاءـ عـلـيـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ؟ اـنـ ضـلـالـاـ خـوارـجـ يـاـ عـزـيـزـيـ فـيـ هـذـاـ بـابـ اـنـهـ تـذـرـعـواـ بـهـذـهـ المـقـولـةـ لـتـكـفـيرـ الـمـسـلـمـينـ. بـدـعـوـىـ اـنـ كـلـ مـنـ - 00:11:51

كـماـ ذـبـاـ فـقـدـ حـكـمـ بـغـيـرـ مـاـ انـزـلـ اللهـ فـيـكـونـ كـافـرـاـ. وـرـدـ عـلـيـهـمـ اـئـمـةـ اـهـلـ السـنـةـ فـقـالـوـاـ اـنـ اللهـ لـاـ يـغـفـرـ اـنـ يـشـرـكـ بـهـ وـيـغـفـرـ مـاـ دونـ ذـلـكـ لـمـ يـشـاءـ. فـاصـحـابـ الـمعـاصـيـ دـونـ الشـرـكـ فـيـ خـطـرـ المـشـيـثـةـ - 00:12:11

اـنـ شـاءـ اللهـ عـذـبـهـ وـانـ شـاءـ اللهـ غـفـرـ لـهـمـ. وـقـدـ بـرـأـ اللهـ جـمـهـورـ الـعـلـمـ الـاسـلـامـيـ الـمـعـاصـيـ مـنـ بـدـعـةـ التـكـفـيرـ بـالـمـعـصـيـةـ الـتـيـ لـمـ يـقـلـ بـهـ اـلـ قـلـةـ مـارـقـةـ شـقـتـ صـفـ التـيـارـ الـاسـلـامـيـ الـمـعـاصـيـ كـمـاـ شـقـ - 00:12:31

خوارج صف اهل السنة من قبل فيما مضى من التاريخ. لقد كان ضمان الخوارج في هذه القضية ايضا انكارهم تحكيم الرجال للتوصل الى حكم الله. عندما جاءت قضية التحكيم زمن عدين ومعاوية - 00:12:51

فخرجوا على المحسكرين وقالوا تحكمون الرجال ولا حكم الا لله. ما هو لابد من تحكيم الرجال ليصلوا الى حكم الله عز وجل. القرآن المصحف ليس له لسان ينطق ولا يد تبطش. ولا عين تبصر - 00:13:11

انما يحكمه الرجال يقرأه الرجال ويحكمونه في النوازل. كانوا يقولون لا امرة الا لله. ما فيش الامير في الارض الا الله. هذا طبعا ضلال. وانما الامر للبشر. والبشر يحكمون شريعة الله عز وجل - 00:13:31

عندما يتقدلون موقع الحكم بين الناس. الحكم بالقرآن يقتضي امرة من البشر تقييم الحكم وتتفذه على وجهه. ان عليا وان معاوية عندما قبلا التحكيم انما قبلوه على اساس الحكم بالقرآن - 00:13:51

والرجوع لهديه الذي يحكم به المحترقون. آآ في حروب جرى بين ابن عباس الخوارج عندما ذهب لي وقد ليس حلية قالوا ما هذه الحلية التي تلبسها؟ فقال قل من حرم زينة الله التي اخرج - 00:14:11

عباده والطيبات من الرزق. لقد جنتكم من علم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فماذا تنتقمون عليه قالوا لا نقم ثلثا انه حكم الرجال ولا حكم الا لله. انه قاتل ولم يسب - 00:14:31

لم يقل نساء خصومه سبايا. فان كانوا كفارا فلما لم يسب نساءهم؟ وان كانوا ليسوا بكفار فلما قاتلهم؟ عارف التفكير الطرفي ثم ايضا نلطم عليه فيما نقل انه محى نفسه عن امرة المؤمنين في الحوار هذا - 00:14:51

وصالح عليه علي امير قال لا ما في امير ام المؤمنين. لو نعلم انك امير المؤمنين ما قتلناك واخرنا عليك. والا كنا بغاة قال افرأيتم ان جئتكم من كتاب الله وسنة رسوله ما تعرفونها ترجعون؟ قالوا نعم. فقط غلطين - 00:15:19

هل تقرأون في كتاب الله جل جلاله؟ يحكم به دواء علم منكم هديا بالغ الكعبة في جزاء المحرم اذا قتل صيدا تحكيم اثنين في قتل اربن يقتله محرم اولى ولا التحكيم بين المسلمين لحقن دمائهم اولى. وقد جاء تحكيم الرجال - 00:15:39

في كتاب الله يحكم به ذوا عدل منكم هل تقرأون في القرآن فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلهما يريد اصلاحا يوفق الله بينهما؟ اتحكيم في خصومة زوجية لرعب صد اسرة واحدة؟ او تحكيم اميركانه في فتننة عظيمة بين المسلمين ايهم او - 00:15:59 لا بالقبول والاعتبار. هل خرجتم من هذه؟ قالوا خرجنا. الثانية اتقولون انه قاتل فلم يظلم فقال لهم اتسبون امكم عائشة؟ لقد كانت في الطرف المقابل. اتسبون امكم عائشة؟ ان قلت نعم فقد - 00:16:24

وان قلت لا فقد خصم. واقيمت عليكم الحجة. الخاتم من هديه؟ قالوا خرجنا اذ تقولون انه محى نفسه عن امرة المؤمنين. فان لم يكن امرا للمؤمنين فهو امير للكافرين. نقول لهم هل تذكرون يوم الحديبية - 00:16:44

عندما جيء بالكاتب ليكتب الصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم ومشركي مكة هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اقف قف لو نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت. اكتب هذا ما صنع به محمد ابن ابي عبد الله. اكتب اسمه - 00:17:03

بتكتب به من قبل فقال والله اني لرسول الله وان كذبتموني. لكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله. فيقوم هؤلاء النبوة ولا وصف امرة المؤمنين ايهم اعظم؟ لا شك ان وصف النبوة اعظم واجل من وصف ابن - 00:17:23

سورة المؤمنين. ومع هذا قبل النبي صلى الله عليه وسلم ان يمحو هذا الوصف عن نفسه من اجل ان تنتهي هذه الخصومة ان تخمد هذه الفتنة. يعني فرجع منهم الفان بعد هذا الحوار وبقي منهم فريق على موقفه - 00:17:46

فقاتلته علي ابن ابي طالب ومざقوا في الارض كل ممزق. فاه يعني هذا بعض ما يتقارب به خصوم الشريعة في واقعنا المعاصر. وكما يقولون ان حائط الزور ان تلمسه ينهدم - 00:18:06

اخرا حاجة آآ يقولون الا ترى ان في اطلاق شعار ان الحكم الا لله تعنيما لا يخلو من المجازفة. طب قل لي كده اين تنزيم المرور في كتاب الله - 00:18:31

قل لي اين جدولة الديون الخارجية في كتاب الله قل لي اين الفاكسين بتاع كورونا في كتاب الله؟ طلع لي من المصحف فيروسين

كورونا انت بتنقول لي ايه الحكم الا لله؟ طلع لي حكم الله - 00:18:52

في كورونا وفي جدولات الديون الخارجية وفي التطعيمات وفين وفين وفين. مش الكلام برضه كده بدأ يبقى فيه اطلاقات
نقول له يا يا هداك الله. المشكلة مش في اطلاق التعبير - 00:19:07

بحسن الفهم عن الله عز وجل وحسن الفهم عن رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي الاحاطة بالمنهج الذي عالجت به الشريعة هذه
القضية. لا يخفى على عاقل ان النصوص متناهية - 00:19:27

وان الحوادث البشرية غير متناهية. كيف يحكم المتناهي من الحوادث؟ النصوص تناولت هذه الحوادث
ب واحد طرفيين. اما نصوص جزئية مباشرة تحدثت عن الحدس نفسه. وان النصوص جاءت بقواعد عامة - 00:19:43

اما تنديل تحتها الجزئيات الموجودة في زمن النبوة. وكل ما يجد منها على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله. جاء في الشريعة
بحفظ الدين بحفظ النفس. فكل ما حققوا حفظ النفس ويصبح ضروريًا لحفظها يصبح امراً مشروعًا. فاذا تعين التطعيم سبيلاً لحفظ
الانفس - 00:20:03

التطعيم نصاً ويصبح التطعيم. يصبح التطعيم في هذه الحالة طاعة لله عز وجل وهدياً واجب الاتباع وقل مثل هذا في كل ما يجد
من الحوادث. مما لم ينص عليه بعينه في زمن النبوة - 00:20:32

او في نصوص الوحي الجزئية. انما تندرج تحتها يندرج تحتها قاعدة عامة. وهكذا يحكم محدود من النصوص غير محدود من الواقع
والاحداث. وقد امرنا بسؤال اهل الذكر كل في تخصصه. فاسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبيانات والذير. حقاً -
00:20:52
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. وما يأتيهم تأويلاً للهُمَّ اهْدِنَا فِي مَنْ هُدِيَتْ وَعَافَنَا فِي مَنْ عَافِيْتَ وَتُولِّنَا فِي مَنْ تُولِّيْتَ اللَّهُمَّ اهْدِنَا لِمَا
اختلف فيه من حط باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد -
00:21:22
وعلى الله وصحابه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب عليكم -
00:21:50